[385] 2 - أخرج البلاذري في الأنساب 5: 5 عن خلف البزار عن أبي شهاب الحناط (1) عن خالد الحذاء البصري عن أبي قلابة البصري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحمكم أبو بكر، وأشدكم في الدين عمر، وأقرؤكم أبي، وأصدقكم حياء عثمان، وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأفرضكم زيد بن ثابت، وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة الجراح. وأخرجه ابن عساكر في تاريخه 1: 325 محذوف الاسناد بلفظ: أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء، عثمان، وأفرضهم زيد، وأقرأهم أبي بن كعب. إلخ. ورواه في ج 6: 199 من طريق أبي سعيد الخدري وعقبه: قال العقيلي: أسانيد هذه الأحاديث غير محفوظة والمتون معروفة. قال الأميني: ألا تعجب من أسطورة جاء بها خلف البزار الثقة الأمين العابد الفاضل السكير. قال أبو جعفر النفيلي: كان من أصحاب السنة لولا بلية كانت فيه: شرب النبيذ. وذكر خلف عند أحمد - إمام الحنابلة - فقيل: يا أبا عبد الله ! إنه يشرب. فقال: قد انتهى إلينا علم هذا عنه، ولكن هو والله عندنا الثقة الأمين شرب أو لم يشرب (2) والرواية نفسها شاهد صدق على ما انتهى إلى إمام الحنابلة علمه من خلف البزار والذين أخذوها منه ورووها عنه إنما أقحمتم فيها سكرة الهوى لا نشوة السلافة. ولتقديس ذيل هذا الثقة الأمين عن رجاسة النبيذ جاء الخطيب البغدادي بما رواه عن محمد بن أحمد بن رزق عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش قال: سمعت إدريس ابن عبد الكريم الحداد يقول: خلف بن هشام يشرب من الشراب على التأويل فكان ابن أخته يوما يقرأ عليه سورة الأنفال حتى بلغ - ليميز الله الخبيث من الطيب - فقال يا خال ! إذا ميز الله الخبيث أين يكون الشراب ؟ قال: فنكس رأسه طويلا ثم قال: مع الخبيث. قال: فترضى أن تكون مع أصحاب الخبيث ؟ قال: يا بني امض إلى المنزل

---

(1) عبد ربه بن نافع السكناني، ثقة ليس بالقوي يهم في حديثه ويخطئ. (2) إقرأ واحكم. [*]